الذكاء الاصطناعي.. ثورة في الكشف المبكر عن سرطان الجلد

29 سبتمبر، 2024

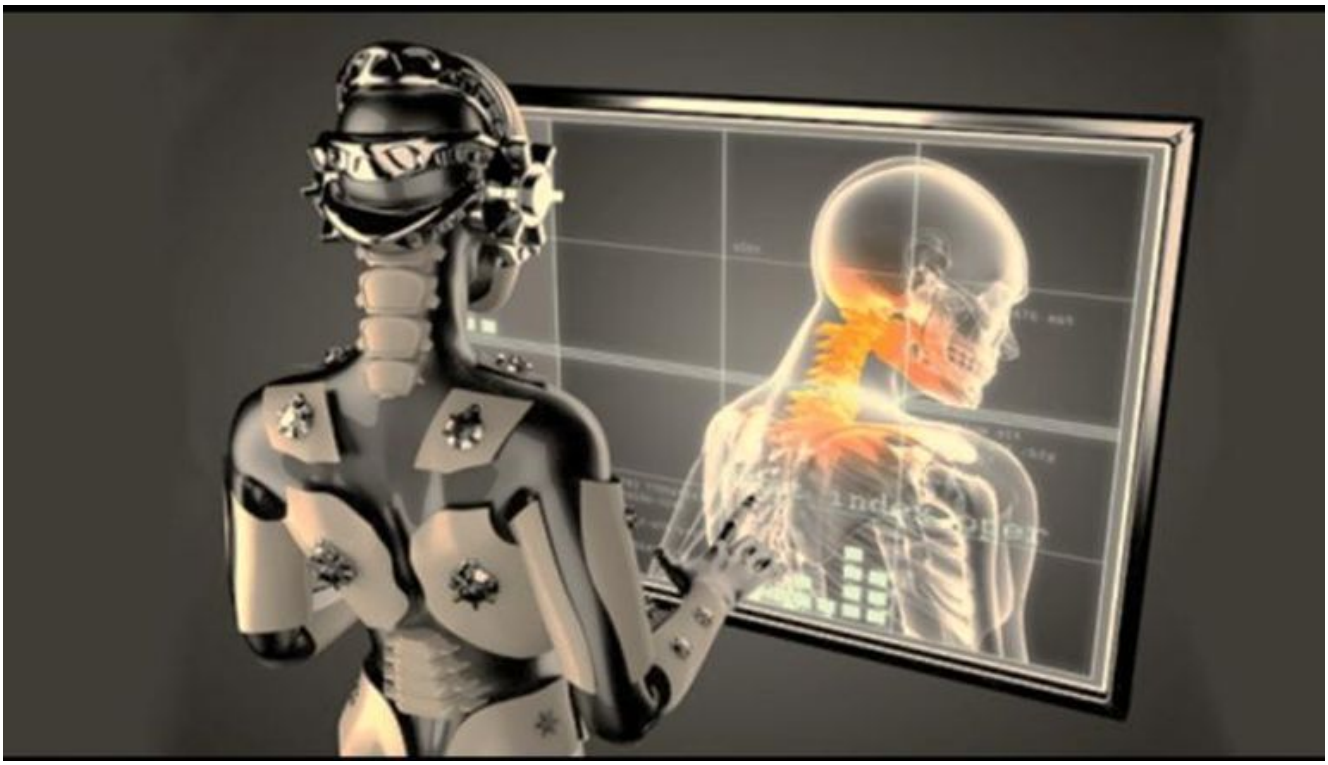

يمكن أن يُحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في اكتشاف وتشخيص وعلاج الأمراض الجلدية وسرطان الجلد في وقت مبكر، مما يجعل نتائج العلاج أكثر فاعلية وزيادة نسبة الشفاء.

يشهد مجال الرعاية الصحية تطورا كبيرا بفضل التقنيات المتقدمة في الآونة الأخيرة، وأصبح الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات الأساسية التي تساعد الأطباء في تشخيص الأمراض بدقة أكبر وسرعة أعلى، ومن بين هذه الأمراض سرطان الجلد الذي يُعتبر من أكثر أنواع السرطان شيوعا، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا حيويا في الكشف المبكر عن سرطان الجلد، مما يزيد من فرص الشفاء.

دراسة توضح دور الذكاء الاصطناعي في تشخيص سرطان الجلد

أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقدم كبير في تشخيص سرطان الجلد، وفقا لدراسة حديثة نُشرت في مجلة "npj Digital Medicine" التابعة لكلية الطب في جامعة ستانفورد، حيث تمكن الذكاء الاصطناعي من تحسين دقة التشخيص التي يقدمها الأطباء وطلاب كلية الطب، من خلال الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تساعد في تحديد الأورام الجلدية الخبيثة بدقة، مما يعزز من فرص العلاج الناجح.

أوضحت الدراسة أن الأطباء الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي في تشخيص حالات سرطان الجلد حققوا نسبة دقة تصل إلى 81.1%، مقارنة بـ 74.8% فقط لدى الأطباء الذين لم يعتمدوا على الذكاء الاصطناعي، هذا التحسن يسلط الضوء على قدرة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الدقة والكفاءة في التشخيص الطبي.

تشير دراسة أخرى نُشرت في مجلة "BMJ Oncology" إلى أن معدلات الإصابة بسرطان الجلد الميلانيني ارتفعت بنسبة 38% خلال العقد الماضي، مما يعكس الحاجة الملحة لأدوات تشخيصية فعالة يمكنها اكتشاف الحالات في مراحلها المبكرة.

الذكاء الاصطناعي مساعد وليس بديلا للأطباء

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يظهر تفوقا في مساعدة الأطباء في التشخيص فإنه لا يُعتبر بديلاً عنهم، لكنه يعد أداة مساعدة قوية تُمكن الأطباء من تحسين أدائهم.

ووفقا للباحث Jiyeong Kim، من مركز ستانفورد للصحة الرقمية، فإن الأطباء الذين يعملون بمساعدة الذكاء الاصطناعي يتمكنون من تحسين دقة تشخيصهم لحالات سرطان الجلد والتمييز بين الحالات الجلدية المختلفة.

التعليم الطبي باستخدام الذكاء الاصطناعي

إلى جانب دوره في التشخيص يلعب الذكاء الاصطناعي دورا رئيسيا في تحسين تجربة التعليم الطبي، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تُعزز من مهارات طلاب الطب في التعامل مع الأمراض التي تتطلب تشخيصا بصريا مثل الأمراض الجلدية.

وأشارت الدكتورة Eleni Linos، مديرة مركز الصحة الرقمية بجامعة ستانفورد، إلى أنه يمكن لهذه التكنولوجيا أن تكون وسيلة فعالة في تدريب الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية غنية بالتجارب الواقعية.